

التاريخية، واجبار سكانها على الهجرة منها ليعيشوا لاجئين في الدول المجاورة، جعله يعتق فكرة الكفاح المسلح من اجل التحرير والعودة، وييستدل من ذلك الرسالة التي أرسلها الى اللواء محمد نجيب في أعقاب ثورة ٢٣/ يوليو/ ١٩٥٢ المكونة من ثلاث كلمات كتبها بدمائه وهي لا تتسوا فلسطين. و التحق بالخدمة العسكرية في الجيش المصري، واكتسب خبرة عسكرية واستخدام المتفجرات، وشارك في التصدي للعدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦.

تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح "

في العام ١٩٥٨ وأثناء عمله مهندساً في دولة الكويت، بدأ بوضع اللبنة الأولى لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، حيث شكل الخلية الأولى التي تبنت الكفاح المسلح طريقاً لتحرير فلسطين ومن رفاقه الذين شاركوه التأسيس، صلاح خلف أبو إياد، و خليل الوزير أبو جهاد وبدأ الرئيس ياسر عرفات بمحاولة جمع عدد من البنادق من مخلفات الحرب العالمية الثانية، وفي ليلة الأول من يناير عام ١٩٦٥ نفذت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح أولى عملياتها ضد الاحتلال الإسرائيلي بنسف محطة مائية، حيث قام ياسر عرفات بتسليم نص البيان الأول الى صحيفة النهار اللبنانية بنفسه، وفي أعقاب حرب عام ١٩٦٧ انتقل عرفات للعمل السري في الضفة الغربية المحتلة حيث قام بتنظيم مجموعة من خلايا المقاومة، واستمر ذلك مدة أربعة اشهر. وانتخب في العام ١٩٦٩ رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية.

معركة الكرامة

في أعقاب حرب ١٩٦٧، توفرت لياسر عرفات ظروفًا ملائمة لتطوير الثورة ومقاومة الاحتلال حيث يتواجد أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، عمل الرئيس ياسر عرفات الذي عرف بأبو عمار على تدريب العديد من الشباب الفلسطيني على عمليات المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي وذلك عبر التسلل عبر الحدود ونهر الأردن، حيث وجهت مجموعات المقاومة ضربات موجعة للعدو الإسرائيلي الأمر الذي دفع الحكومة الإسرائيلية بشن هجوم ضخم على بلدة الكرامة الأردنية، بهدف القضاء وتدمير قواعد المقاومة الفلسطينية، وكان ذلك في مارس سنة ١٩٦٨، أظهرت فيها المقاومة الفلسطينية بقيادة ابو عمار بطولة خارقة حيث تصدت للدبابات والطائرات الإسرائيلية بأسلحة خفيفة بدائية، والحقت بالقوات الإسرائيلية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، وكانت لهذه المعركة التي لم تستطع إسرائيل من تحقيق أهدافها حيث لجبرت على الانسحاب أمام ضربات المقاومة، تأثيراً كبيراً على الشارع الفلسطيني والعربي خصوصاً وأنها حدثت في أعقاب هزيمة حرب عام ١٩٦٧ م، حيث ارتفعت المعنويات واثبتت هذه المعركة أن المقاتل العربي يمكنه القتال بشراسة ضد الغازي المحتل، وأحيى الأمل لدى الفلسطينيين في التحرير والعودة بتصميمهم على الكفاح المسلح من اجل ذلك.

قمة الرباط ٢٩/ ١٠/ ١٩٧٤

اتخذ مؤتمر القمة العربية التي عقدت في الرباط عام ١٩٧٤ قراراً باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب

■ ١٣/١٢/١٩٨٢ ألقى خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف التي انتقلت لعقد جلستها في جنيف بسبب رفض الحكومة الأمريكية منح الرئيس ياسر عرفات تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية للذهاب إلى نيويورك من أجل إلقاء كلمته في الجمعية العامة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وخاطبها في جنيف كما خاطب مجلس الأمن في جنيف في شباط وأيار ١٩٩٥ لنفس السبب.

■ ١٣-١٤/١٢/١٩٨٨ أطلق مبادرة السلام الفلسطينية لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط، والتي فتحت بناء عليها الحكومة الأمريكية برئاسة الرئيس رونالد ريغان، حوارها مع منظمته التحرير الفلسطينية في تونس.

■ ٣٠/٣/١٩٨٩ اختاره المجلس المركزي الفلسطيني رئيساً لدولة فلسطين، وقد تم اختياره لهذا المنصب من قبل المجلس الوطني الفلسطيني مباشرة.

■ أطلق ووجه سياسة سلام الشجعان التي تتوجت بتوقيع اتفاقية إعلان المبادئ بين منظمته التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل في البيت الأبيض يوم ١٣/١٩٩٣.

■ ٣١ أكتوبر ١٩٩٣ اختير رئيساً للمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والأعمار.

■ نائب رئيس حركة عدم الانحياز، ونائب رئيس دائم لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

■ في تموز ١٩٩٤ منح جائزة فليكس هونيت بوانيه للسلام

■ في أكتوبر ١٩٩٤ منح جائزة نوبل للسلام

■ في نوفمبر ١٩٩٤ منح جائزة الأمير استورياس في أسبانيا

■ ٢٠١١/٢٣، فرضت الحكومة الإسرائيلية برئاسة ارئيل شارون عليه الحصار في المقاطعة في رام الله، وهذا الحصار دام حتى ساعة استشهاده، قامت قوات الاحتلال بتدمير أجزاء كبيرة من مبنى المقاطعة، وقصفت المبنى وبداخله الرئيس ياسر عرفات ورفاقه ومعاونيه مرات عديدة بقذائف الدبابات والطائرات، وهددت أكثر من مرة بتدمير المبنى على رؤوس من بداخله، ليس هذا فحسب بل قصفت قوات الاحتلال جميع مقرات الرئيس في قطاع غزة والضفة الغربية، كما دمرت مطار غزة الدولي وطائرات الرئاسة المروحية للحيلولة دون تنقل الرئيس ومتابعته لأمر شعبه.

■ ١/٨/٢٠٠٤ منح درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة القدس- أبو ديس.

ثانياً: المحطات الرئيسية في حياة الشهيد القائد الرمزي ياسر عرفات البداية:

بدأ حياته السياسية في مطلع الخمسينات من القرن الماضي، حيث شارك في تأسيس اتحاد طلاب فلسطين في مصر عام ١٩٥٢ م عندما كان طالباً في كلية الهندسة بجامعة القاهرة حيث ظهرت مواهبه السياسية كناشط وزعيم سياسي، وبعد ذلك تولى رئاسة رابطة الخريجين الفلسطينيين في مصر، انجذب الى حركة الأخوان المسلمين في بداية حياته وكان مؤيداً لها، إلا ان النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني، وإعلان قيام دولة إسرائيل على ٧٨٪ من ارض فلسطين